ولفريد فريتز باريتو (1848–1923) كان عالم اقتصاد واجتماع إيطاليًا مشهورًا، وُلد في باريس وتوفي في جنيف. يُعرف باريتو بمساهماته الجوهرية في علمي الاقتصاد والاجتماع، وهو صاحب مبدأ باريتو (قاعدة 80–20) الذي لاحظ من خلاله أن 80% من الأراضي في إيطاليا كانت مملوكة لـ 20% من السكان، وتعمم هذا المبدأ لاحقًا ليصبح قاعدة إدارية واقتصادية شهيرة. كما أنه وضع مفهوم "كفاءة باريتو" ونظريتي أمثلية باريتو وأفضلية باريتو، واكتشف توزيع باريتو الاحتمالي للدخل. ساعد باريتو في تطوير مجال الاقتصاد الجزئي، ونقل الاقتصاد من فرع للفلسفة الأخلاقية إلى حقل علمي غني بالبيانات والمعادلات الرياضية، حيث اتسمت كتاباته بالجداول الإحصائية والمعادلات والمخططات المعقدة. وُلد باريتو لعائلة جنوية نبيلة منفية، وحصل على تعليم عالٍ، حيث نال درجة الدكتوراه في الهندسة عام 1869 من جامعة البوليتكنيك في تورينو بأطروحة عن "المبادئ الأساسية للتوازن في الأجسام الصلبة"، مما عكس اهتمامه المبكر بتحليل التوازن. عمل لعدة سنوات مهندسًا مدنيًا قبل أن يتجه بشكل جاد إلى الاقتصاد في منتصف الأربعينيات من عمره. بدأ مسيرته كمدافع شرس عن الليبرالية الكلاسيكية، معارضًا بشدة أي تدخل حكومي في السوق الحرة. عمل محاضرًا في الاقتصاد والإدارة بجامعة فلورنسا عام 1886، ثم خلف ليون والراس كرئيس لقسم الاقتصاد السياسي في جامعة لوزان بسويسرا عام 1893، حيث أمضى بقية حياته. على الرغم من علاقاته الودية مع بعض الاشتراكيين، اعتقد باريتو أن أفكارهم الاقتصادية معيبة بشدة، وانتقد الحكومات لعدم اتخاذ موقف صارم ضد الإضرابات العمالية، مما دفعه نحو موقف معادٍ للاشتراكية والديمقراطية. لا يزال موقفه من الفاشية في سنواته الأخيرة مثيرًا للجدل. توسعت اهتمامات باريتو لتشمل علم الاجتماع، حيث سعى لفهم أسباب فشل نظرياته الاقتصادية الرياضية المجردة في التطبيق العملي، معتقدًا أن عوامل اجتماعية غير متوقعة تتدخل. في عمله الأكثر شهرة، "معاهدة علم الاجتماع العام" (1916)، طور باريتو نظرية "دوران النخبة"، وهي أول نظرية دورة اجتماعية. وفقًا لباريتو، التاريخ هو "مقبرة من الطبقات الأرستقراطية"، وتاريخ البشرية هو قصة تبادل هيمنة مشاعر الفكر المحافظ (الأسود) والمجازفات (الثعالب) بين النخب الحاكمة. رأى أن الكثير من العمل الاجتماعي غير منطقي، وأن الأفعال الشخصية غالبًا ما تكون مصممة لإضفاء منطقية زائفة على تصرفات غير عقلانية، مدفوعة بـ"البقايا" و"الاشتقاقات". كان لعلوم اجتماع باريتو تأثير كبير على علماء مثل جورج هومانس وتالكوت بارسونز في جامعة هارفارد. كان باريتو معارضًا للماركسية طوال حياته.

Summarized by © lakhasly.com